ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Spells and Hymns of the dead in the pre-Islamic Era: A Historical Study

Dr.Shafeeqa Jasim Nassif

University of Anbar / College if Arts/ Department of History

* *Corresponding author: E-mail* : art. Prt. Shafika @ uoanbar .edu.iq

***Keywords*:**
important
graves
moans
incatations
funerals

ARTICLE INFO

Article history:
Received 12 Sept. 2020
Accepted 4 Oct 2020
Available online 16 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The incantation is in its origins a lament for the dead so that he can rest assured in his grave, The social incantations are many such as mourning , weeping , repentance and lamenting the dead, whether he was killed or dead . This reflects negatively on the thought of the Arabs who were certain of the reincarnation of souls. As such, there was a link between the graves and the dead . As for the hymns and funeral rituals, they were a mirror to two different sides in terms of establishing rituals between the Arabs and the kingdom. As for the Arab women, they had the pioneering role of mourning in the so-called elegiac hymns which transformed from singing prayer that was directed to idols and then turned into hymns to the dead at the graves instead of singing prayer at the priests ,and after that it entered into the political context, meaning it became a music for exhortation and rebellion.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.18

التعويذات والتراتيل لموتى عرب ما قبل الاسلام (دراسة تاريخية)

د. شفيقة جاسم نصيف/ جامعة الانبار/ كلية الآداب

الخلاصة:

التعويذة في أصلها رثاء للميت حتى يطمئن في قبره ، أما المقومات التعويذية الاجتماعية فهي عديدة عديدة كالنعي والبكاء والتابين والنواح على الميت سواء كان مقتولا او ميتاً، وهذا انعكس سلبيا على فكر فكر العرب الذين ايقنوا بتناسخ الارواح، حيث مثل هذا حلقة وصل بين القبور والموتى ،اما التراتيل والشعائر الجنائزية فقد كانت مرآة لوجهان مختلفان من حيث اقامة الطقوس بين العرب والممالك، اما المرأة العربية ، فقد كان لها الدور الريادي للندب فيما يسمى بالتراتيل الرثائية ، والتي تحولت من غناء الندب الى غناء الصلاة التي كان يوجه الى الاصنام وبعدها انقلب الى تراتيل على الموتى عند القبور بدلاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدلاً من غناء الصلاة عند الكهان وبعدها دخلت في المضمون السياسي اي اصبحت موسيقى التحميس للثأر وهذا ما وجدناه في حرب البسوس .

المبحث الأول :

عادات العرب في إقامة طقوس التعويذات مع بيان أهم مقوماتها الاجتماعية

أولاً : المقوم الأول : الرثاء ، نشأته ، وتعريفه لغةً واصطلاحاً

إن القيام بدراسة وافية حول تاريخ نشأة الرثاء وتعيين اول من رثى هو أمر صعب جداً ، لأن الرثاء ينبع من أعماق النفس عند المام النائبة وفقد الاعزاء ، فإذن لا نستطيع ان نحدد زماناً خاص لبدء الرثاء ،لأن ظاهرة الموت قديمة قدم الانسان على هذه الارض وعرفت الامم اظهار الحسرة والتأسف على موتاهم واقامة العزاء وحفلة التأبين عليهم منذ اقدم العصور التاريخية ،فهو مقترن بالموت طوال حياة الانسان ، وكان العرب في عصر ما قبل الاسلام يقفون على قبر الميت يعددون فضاله ويذكرون مناقبه[١] .

والرثاء عبارة اناشيد دينية يتجه بها العرب الى آلهتهم ويستعينون بها على حياتهم فهي في اصله (تعويذات للميت حتى يطمئن في قبره)[٢]، اما غرض الرثاء ، فهو التأسف والنوح والبكاء على الميت سواء كان مقتولاً أم ميتاً ، وفي هذا دلالة تاريخية الا وهي اقتران الموت بالرثاء ، وتعداد صفاته ،فبكت المرأة وناحت ولطمت الخدود وشققت الجيوب ، وربما فعل الرجل شبيهاً من هذا ،وفي البادية كان تشييع الميت بمشي الاقارب خلف الجنازة حفاة ، ويحل النساء شعورهن وتلطم رؤوسهن حزناً على الميت فأي قوم مهما ارتقوا في درجات الحضارة نجدهم يبكون على موتاهم في بداوتهم وحضارتهم[٣]، ويمكن ان نعد الرثاء من الفنون المؤثرة في النفوس البشرية تأثيراً قوياً ومباشراً ،لأنه يخاطب العقل والقلب معاً[٤]

الرثاء لغةً : (رثى فلان فلاناً اذا بكاه بعد موته ، فأن مدحه بعد موته ، قيل: رثاه يرثيه ترثّية . ورثيت الميت : مدحته بعد الموت وبكيته ، ورثوت الميّتَ ايضاً اذا بكيته وعدّدت محاسنه)[٥] .

الرثاء اصطلاحاً : (هو تعبير عن الفاجعة والتحسر واللوعة لفقد قريب او حبيب او صاحب فضل او سلطان مع ذكر مناقب الميت ومآثره)[٦]، وذكر الجبوري[٧] : (هو بكاء الاعزاء من الموتى والتأسي عليهم والتوجع لمصابهم)، وقيل : (هو تعداد مناقب الميت واظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه)[٨]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : مقومات التعويذة (الرثاء) في عصر ما قبل الاسلام فهي :-

- النعي : (وهو خبر الموت اي نداء الداعي ، وقيل: هو الدعاء بموت الميت ، والناعي الذي يأتي بخبر الموت)[٩].

- التأبين : (أبن الرجل تأبيناً وابّلهُ ، اي مدحهُ بعد موته وبكاه ، وقيل : التأبين هو الثناء على الرجل في الموت والحياة)[١٠] . يظهر الارث الحضاري التاريخي في الوقوف على القبور وذكر المتوفى عندها هي صورة التأبين القديمة ، والتي ماتزال حتى اليوم ، وفيها يذكر القوم مناقب المتوفي وفضائله ، ولكن بقالب رثائي وليس بقالب مدحي ، يذكر ضيف[١١] : (وقد يكون من اقدم صور الرثاء لدى الجاهليين ما نقش على قبور الاقيال والأذواء في اليمن والامراء في الحيرة ، وعند الغساسنة في الشام ، فعلى قبورهم كانوا يكتبون اسماهم والقابهم تخليداً لذكراهم ، وتمجيداً لأعمالهم ، وكأن هذه الصورة الاولى للتأبين والاشادة بفضال الميت على انها صورة ساذجة)

- الندب أو البكاء أو النواح : (هو بكاء الميت وتعديد محاسنه ، والندب هو ان تدعو النادبة الميت بحسن الثناء في قولها : وافلاناه)[١٢] ، وقيل : (ندبت المرأة ندباً من باب قتل وهي نادبة والمع نوادب ،لأنه كالدعاء فأنها تقبل بتعديد محاسنه كأنه يسمعها)[١٣] ، فالندب بعد ذلك يعني بكاء الميت والنوح عليه بعبارات مفجعة حزينة تعداد صفاته ومناقبه ، وقد يرافق الندب والنواح بعض التصرفات البعيدة عن الواقع من خمش للوجه وحلق للرأس وتمزيق للجيوب والمشي من

دون فعل ، كما كان الساميون والبابليون والعبرانيو ن يندبون بشكل مباشرة الى الميت ، فهذا يعد طقس من طقوس العداء ويشترك فيه النادبون والنادبات[١٤] .

رابعاً : التعويذة واثرها في اقامة مجالس الندب والنياح ودور المرأة العربية فيها

تعد النياحة عند العرب قبل الاسلام مظهراً من مظاهر تعظيم الموتى ، وتقليداً حرصوا عليه اشد الحرص ، واستأجروا لهذه المهمة نساء عرفن بمقدرتهن على نظم الكلام المسجوع واستثارة النفوس للبكاء يطلق عليهن اسم الناحة ، تنوح على الميت خلف جنازته وفي بيته ، وتحمل في يدها خرقة سودا وتلبس ثوباً يسمى الصديع[١٥] ، وكان اظهار الحزن الزائد من ضرب الخدود بالنعال وتمزيق الثياب وحلق الشعور والخروج حاسرات الرأس حافيات الاقدام[١٦] ، ونشير هنا الى احدى هذه المناحات ، وهي للربيع بن زياد يصف فيها مناحة اقيمت اثر مقتل مالك بن هبيرة ، ويذكر فيها ما فعلته النسوة فيقول : من كان مسروراً بمقتل مالك ... فَلْيأت نسوتنا بوجه نهارِ

يجد النّساء حواسراً يندبنه ... يلْطمن أوجههنَّ بالأسْحارِ

قد كُنَّ يكنُنَّ الوجوه تستُّراً ... فَالْآن حين برزن للنُّظّارِ[١٧]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشترك في نقل هذه العادة الرجال والنساء لتصبح صناعة مع مرور الزمن ينال فاعلوها الاجر المادي عليها ، بيد انه يروى عن بعض النسوة امثال الخنساء انها ناحت على ابيها واخويها ما ناحت مطوقة حتى سميت بنواحة العرب ، وقيل : انها لبست صداراً من الشعر حزناً على صخر ، وبكته حتى سلمت عيناها ، وفاخرت العرب بمصيبتها وحملتها الى الاسواق المعهودة عندهم مثل سوق عكاظ[١٨] ، فقالت :

وقائلة والنعش قد فات خطوها ... لتدركه يا لهف نفسي على صخر

ألا ثكلت أم الذين غدوا به ... إلى القبر ماذا يحملون إلى القبر[١٩]

كما كان من عادة النساء قبل الاسلام ان تسا عد احداهن الاخرى ،أي ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جيرانها فتساعدها على النياحة ، فإذا فعلت احداهن بالأخرى ذلك ، فلابد ان تفعل بها مثل ذلك مجازاة لها على فعلها[٢٠] ، ومن عادات العرب الاخرى هي حمل المجامر واشعال البخور في اثناء التشييع والمشي بالدار امام الجنازة واصطحاب النائحات وقد نهت الشريعة الاسلامية عن ذلك كراهية لهذه العادة[٢١] .

وقديماً كان الكهان يقفون عند رأس الميت يسردون احدثاً كثيرة ، ويوهمون الناس بلغتهم المسجوعة المبهمة ، ويرقون الميت في قبرهِ بالاسم ، ويرددونها طويلاً ، وكانت عادة الوقوف على رأس الميت مرحلة بداية ولاسيما في الحضارات القديمة ومنها السومرية بعض الاساطير حول نواح النسوة واقامة حلقات الندب على الفقيد ، وروى ان جلجامش[*] وانكيدو قتلا الثور السماوي الذي قتل كثيراً من السومريين ، فقامت عشتار وجمعت بناء المعبد والقديسات واقمن حلقات البكاء والنواح على الثور السماوي[٢٢] ثم استمرت هذه العادة وصولاً الى عصر ما قبل الاسلام .

ويسجل لنا الرثاء جملة من العادات ،أذ كان العربي يمتنع عن الملذات حتى يدرك ثأره من قاتل ذويه ، وبلغ من اثر هذه العادات ان شارك الحيوان في اقامة المآتم على المقتول ، فيروى أنه لما قتل جعفر بن عليه بن ربيعةَ بن الحارث بن كعب[٢٣] ، قام نساء الحي يبكين عليه ، وقام ابوه الى كل ناقة وشاة فنحر اولادها ، والقاها بين يديها وقال : (أبكين معنا على جعفر ، فما زالت النوق تثغو والنساء يصحن ويبكين ، وهو يبكي معهن فما رئي يوم كان اوجع ولا مأتماً اكثر حزناً في العرب يومئذ)[٢٤].

ربما تكون هذه العادة التي رافقت الندب والعويل هي ابرز العادات وذكرناها على سبيل المثال لا الحصر ، واذ نذكر عادات الندب وحلقاته أو مجالسه ، فأننا ندرك ان هذه الجلسات لتصبح مآتم جنائزية ، اذ كان العرب في عصر ما قبل الاسلام ، يقومون بجلسات الندب والنوح على موتاهم وقتلاهم ، فكانت الساحات تملأ بالنساء المعولات الخامشات مشتقات الجيوب ، حليقات الرؤوس وهن يقمن بمظاهر النياحة[٢٥] ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ذلك نستشهد بما قاله طرفة بن العبد لابنة اخته ويوصيها ان تقيم حلقات الندب والعويل عليه حين يوافيه الموت ،لأنه كان رجلاً يستحق ذلك فقال :

فإنْ متُّ فانعيني بما أنا أهلُه، ... وشُقّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ معبد

ولا تجعليني كامرىء ليس همُّه ... كهمّي ولا يغني غنائي ومشهدي

بطيءٍ عنِ الجُلّى، سريعٍ إلى الخنا، ... ذليلٍ بأجْماعِ الرِّجالِ ملهَّد[٢٦]

ونقول ان هذا الشكل الطبيعي للندب والنياحة في اقامة المآتم ، وحلقات الندب ، ويشارك في التباكي الرجال والنساء معاً حتى قيل : ليست النادبة كالمستأجرة اذا بدأت حلقات الندب تتحول مع الزمن الى اقامة حفلات المآتم الكبيرة ، وليصبح نادبون ونادبات يحملون الدف بدلاً من تلك الرايات ، وينحون بأشعار حزينة بما الفت لهذه الغاية فقط ، وربما يصبح لهم ايضاً الحان جنائزية خاصة بالأحزان ، وفعلاً يحدث مثل هذا ويخصص بعض الشعراء شعراً خاصاً لمثل هذه المناسبات[٢٧]

ليس هذا فقط ، بل كانت المرأة تقوم بأعمال كبيرة في تقوية النفوس ، فتدق الطبول وتسفر عن جسدها وترمي قبيلتها بالهجاء المقذع أن استكانت ورويت قصص عن زرقاء اليمامة ، وقبيلتي طسم وجديس ، وبنات طارق ، وحرب البسوس وغيرها[٢٨].

يتضح لنا مما سبق ، ان الدورة الانسانية تتشابه ، وان اختلف فيها الزمن والبة ، ومهما تغيير الشكل فأن الجوهر يعيد ذاته بشكل او بأخر ، ومن هنا نرى ان المرأة في عصر ما قبل الاسلام لا تختلف عن جدتها السومرية الاولى ، فكما كانت المرأة في سومر كانت الخنساء وغيرها ،وقد يستمر هذا التشابه حتى يومنا هذا ، فالمرأة تصرخ وتصيح وتجهش بالبكاء

ثالثاً : عادات العرب في التأبين

ت رتبط عادة التأ بين هنا بمضمون الثأر التي رافقت تأبين المقتول ، ولاسيما اذا كان سيداً أو شريفاً في قومه ، فنجد بعض التصرفات الغالبة على القوم ، وكأنما هي عادة واضحة بين العرب ، اذ يترك العرب اللهو وشرب الخمر والتطيب ومعاشرة النساء ، اما المؤبن للقتيل ، فكان ينذر بالويلات التي ستأتي على القوم اذ لم يثأروا للقتيل ، فهذا جساس يقتل سيداً من سادات العرب وهو كليب ، فيهجر المهلهل اخو كليب اللهو واللعب ويحرم على نفسه الملذات من خمر ونساء ، ويطلب ثأر اخيه ويحض قبيلته على ذلك[٢٩] .

ومثله فعل امرؤ القيس حين هجر ملذاته لأدراك ثأر ابيه ، أما قتل صخر ماتزال خالدة في اذهان الناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها[٣٠] ، وحين ننظر الى هذه الابيات التي تؤبنه فيها الخنساء نجد جواب ما قلناه :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمطعمكم وحاملكم تركتم ... لدى غبراء منهدمٍ رجاها

ليبك عليك قومك للمعالي ... وللهيجاء إنّك ما فتاها

وقد فوزت طلعة فاستراحت ... فليت الخيل فارسها يراها[٣١]

وعادة الثأر هذه ارتبطت بعادات اخرى كثيرة منها : هامة لقتيل تصيح فوق قبره حتى يثأر له القوم ، كما ارتبطت بعادة سَقيا القبور والدعوة للجد بالراحة ، ومن المظاهر الدينية التي رافقت عادات التأبين ان العرب كانت تذبح فصيل الناقة (الفرع من الذكور للناقة) ليتقربوا به من الالهة[٣٢].

اذن هذه هي ابرز عادات قيم التأبين في عصر ما قبل الاسلام والتي تركزت على اعراف المجتمع وتقاليده التي سادت فيه فقدسها ابناؤه ودلت الشواهد التاريخية في الرثاء على احترام الخلف للسلف وتقديسه له .

خامساً : عادات النادبات العربيات في التراتيل الرثائية

قيل أن المرثية في عصر ما قبل الاسلام نشأت من اناشيد النادبات وهذا ما وصل اليه المستشرق بروكلمان[٣٣]، اذ يقول : (نرى نسوة مازلن يتبعن شبيهاً من عادات النوح والبكاء ، فيرددن بعض العبارات بصوت حزين وحين نعود الى التاريخ نجد ان النادبات قمن ينحن في المآتم ... والنادبة الآن ما هي الا صورة بشكل أو بآخر عن الصور السابقة بالرغم من اختلاف الزمان والبيئة ولكن الموقف المأسوي نفسه باقٍ على مر الاجيال) ، ونرى انه حين كان الشعر مزدهراً ومنه الرثاء بدأت صناعة الندب وصناعة الشعر للنوح بالرواج ، كما ندرك ان المظاهر الطبيعية لصناعة الندب في عصر ما قبل الاسلام موروثة منذ القدم ، وانقسمت الصناعة الى صناعتين صناعة للشعر وصناعة للندب والنوح على الفقيد ، وكما كانت صناعة الشعر الباكي منذ القديم بطريق الكهان والشعراء ، وناح امثال هؤلاء على ذويهم او على انفسهم فكانت العرب تردد ذلك في مواقف متشابهة ، وعرف شعراء بوضع الشعر للبكاء على ذويهم ، فهذا لبيد بن ربيعة يضع ارجوزة ينوح فيها قومه على عمه ابي البراء مالك بن عامر ملاعب الاسنة ومنها :

قوما تجوبان مع الانواح ... في مأتم مهجر الرواح ... يخمشن حراً وجه صحاح

في السلب السود في الامساح ... وابناه ملاعب الرماح ... ابا براء مدرة الشياح

يا عامراً يا عامر الصباح ... ومدرة الكتيبة الرداح[٣٤]

وكان الرجز غالباً قيثارة النائحين والنائحات ، ليتحول عنه الى الشعر ، وخصص شعر لنوح القتلى ، فكان الشعراء ينظمون الاشعار في كل شريف أو شريفة أو في كل عزيز أو عزيزة قضياً نحوهما ، ثم تقام المآتم وينوح فيها النادبون والنادبات وتبقى النادبة الطبيعية لذويها غير المستأجرة[٣٥] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد نظم الرثاء اما شعراً أو رجزاً منه ما صلى للغناء بطبعه ، ومنهُ ما وضع للغناء في المآتم فعلاً ، وغنى من قبل النسوة ، ونحن به على المقتول بضرب من الغناء الحزين ، فغنت بذلك الحرائر والقيان واقيمت المناحات والمآتم[٣٦] ، وفي شأن رثاء الغناء في المآتم ما قيل في رثاء اربد : انع الكريم للكريم اربدا .. انع الريس واللطيف كبدا[٣٧]

وحين نتحدث عن الترنيل[*] الرثائي ، نلاحظ بأن غناء الندب والنواح أو غناء الصلاة كان يوجه الى الاوثان والاصنام ، ونعتمد ان غناء الصلاة انقلب الى تجويد وترتيل على الموتى عند القبور بدلاً من غناء الصلاة عند الكهان ، وربما اصبحت موسيقى التحميس للثأر ، كما وجدنا ان نادبين ونادبات بالفطرة – يتحولون الى متخصصين في النواح – واصبح نقر الدفوف وضرب الصنوج يرافق الندب والغناء في مختلف البيئات ، قال فيليب[٣٨] في نص كتابه : (فغناء الصلاة الذي كان يرفع لأصنام وثنية في الجاهلية انقلب الى آذان وتجويد وترتيل في مساجد المسلمين وغناء التشيع الذي كان للتحميس على الغزو والانتقام والمدافعة عن القبيلة ونسائها وشرفها ...) ،وهناك نساء اختصت بأناشيد الصلاة على الميت ، وقد عرفت العرب مثل ذلك في حرب البسوس بين بكر وتغلب وفي حروب اخرى ، وقيل خرجت احدى بنات الفند الزماني[٣٩]عارية حين احتدمت المعركة وسارت مع اخت لها بين الصفوف تنشدان :

وغى وغى وغى .. حر الجواد والتظى .. وملئت منه الريا .. يا حبذا يا حبذا .. الملحقون بالضحى [٤٠]

وحدث ذلك في يوم تحلاق اللمم[٤١]، وهو يوم من ايام حرب البسوس واقبلت من ورائهما كرمة بنت ضلع ام مالك بن زيد فارس بكر تنشد : نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ ... نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

الدُّرُّ في المخانِق ... والمسك في المفارِقْ

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ ... أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ[٤٢]

لقد كانت تراتيل الرثاء عبارة عن اناشيد الندب والنواح او اناشيد الصلاة وكلها توجه الى الاوثان والاصنام ثم انقلبت هذه الاناشيد الى تجاويد وتراتيل على الموتى عند القبور بدلاً من اناشيد الصلاة عند الكهان ، كما ظهر نادبين ونادبات بالفطرة والذين تحولوا فيما بعد الى متخصصين في النواح واصبح نقر الدفوف وضرب الصنوج يرافق الندب والنواح في مختلف البيئات[٤٣].

اما في الممالك التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية ، ولاسيما مملكة الانباط وقد يكون ذلك بتأثير مصري ، حيث شاركت الموسيقى والغناء او التراتيل في الطقوس الجنائزية النبطية ، وهذا ماشار اليه سترابو[٤٤] في العثور على ١٤٣ كاسا ذهبية لمادة نازية ومشاركة المغنيات في المآدب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً : عادات العرب في رثاء الحيوان

إن رثاء الحيوان عند العرب رثاء متميز عن النوع الانساني الذي تحدثنا عنه سابقاً ، اذ ان رثاء الحيوان دليل على رفق حقيقي نحو الحيوانات ،ولاسيما الفرس، فالعرب انزلوه منزلة عظيمة ومكانة كبيرة في حياتهم فقد كان اغلى الاشياء عندهم ، وحيثما اصابهم الفقر وانفقوا ما عندهم ، الا انهم يبخلون بخيلهم من ان يذبحوها[٤٥] ، فالخنساء جعلت فرس صخر تنوح عليه حزناً ، والسبب في ذلك بأنه كان يقيها من الشر والموت بعد ان ظنت الخيل انها استراحة بموته [٤٦]، فتقوَل :

فيا عين بكى لأمرئ طار ذكره .... له تبكي عين الراكضات السوابح[٤٧]

والناقة هي رفيق درب صابر على تلك الحياة القاسية التي كانت تشارك العربي فيها مثلما كان فرسه يشارك فيها ، فهي شاركت العرب حتى احزانهم ، فقيل ، ((لما قتل جعفر بن علبة بن ربيعة قام ابوه الى كل ناقة وشاة ، فنحر اولادها ، والقاها بين يديها ، وقال : ابكين معنا على جعفر ، فمازالت النوق تثغو والنساء يصحن ويبكين ، وهو يبكي معهن ، فما رئى يوم كان اوجع ، ولا مأتماً اكثر حزناً في العرب من يومئذ))[٤٨].

يقال ان العرب اسبق من غيرها من الامم الى الرفق بالحيوان ، وكانت صاحبة السبق في هذا المضمار من خلال الرثاء دون غيرهِ ، وقد لاحظنا في مضمون هذا الموضوع ، ان للعربي علاقة حميمة تدل على صلة كاملة بالحياة التي يعيش فيها ، وحين اتسعت دائرة استعمال الحيوان في الرثاء العربي ،فإنما يدل بشكل لا يقبل الشك على معرفة ممتازة بالحيوانات ،لأنها شاركتهم شغف العيش وقسوة الحياة .

المبحث الثاني

التعويذة وتناسخ الارواح بفكر العرب قبل الاسلام

اولاً : عقائد العرب في مسألة الحياة والموت

لقد شغل الموت جانباً مهماً من عقائد العرب قبل الاسلام واثرهِ في نفوسهم ، ومنها عقائدهم القائمة العقر على القبر ، وحبس البلية ، ونضح القبور بالخمر والدماء وايمانهم ايضاً بالهامة والصدى وغيرها .

اما البعث والحساب والثواب والعقاب في عقائدهم فقد انكر العرب البعث انكاراً شديداً ، لكن ذلك لم يمنعهم من التفكير في الجانب الاخر من الموت ، فالفناء عندهم للجسد وحده ، ولذلك ادركوا ان الموت ليس النهاية التي ينتهي عندها مسار الحياة ، وانما هو عبور لحالة اخرى يحل الانسان فيها روحه طيفاً على عالم آخر ، او هو مرحلة ينتقل فيها من حالة الى حالة اخرى من احوال الوجود ، ولذلك خوفهم من الموت ليس خوفاً من العدم ، وانما هو خوف من العالم المجهول الذي ستؤول اليه ارواحهم فيها أهي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كالحياة الدنيا بملذاتها وشرورها ؟ وما الى ذلك من الاسئلة التي شقت طريقها الى ذهن الانسان في ذلك الوقت[٤٩]، وقد اكد القران الكريم انكارهم هذا في آيات كثيرة منها :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾[٥٠]

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾[٥١]

وقوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾[٥٢]

لكن هذا لا يعني بأن العرب جميعاً في عصر ما قبل الاسلام لم يؤمنوا بالبعث ، بل نجد هناك من كان يؤمن بالبعث والنشور ومنهم عبد الله بن تغلب بن وبرة ، وعبد المطلب بن هاشم فهو القائل : (والله ان وراء هذه الدار دار يجزى فيها المحسن بإحسانه والمسيء بأساته)[٥٣] ، فهذه تأتي عند اصحاب الكتب السماوية او من تأثر بثقافاتهم وخالطهم .

وكان ممن يعتقدون بالبعث اذا مات رجلاً عمدوا الى راحلته التي ركبها فأوقفوها على قبرهِ معكوسة رأسها على يدها ، فلا تسقى حتى تموت ، ليركبها صاحبها اذا رج من قبرهِ ويعتقدون ان من لم يفعل ذلك حشر يوم القيامة على رجله ، وكانت تلك الناقة تسمى البلية وجمعها بلايا[٥٤]، وفي ذلك اوصى جريبة بن الاشيم[٥٥] ولده ، بأن يهيئ له بعيراً صالحاً ليركبه يوم الحشر ، والا حشر راجلاً متعثراً يصرعه الناس المتدافعين في يوم القيامة ، وهذه العقيدة تسربت الى ذهن العربي من خلال الثقافات الدينية السماوية السابقة ، فقال : يا سعد إما أهلكن فإنني ... أوصيك، إن أخا الوصاة الأقرب

لا تتركن أباك يعثر راجلا ... في

الحشر يصرع لليدين وينكب

واحمل اباك على بعيرٍ صالحٍ ... وابغ

المطية انه هو اصوب[٥٦]

كما كان العرب يعتقدون ان ارواح البشر تستحيل بعد مفارقة الابدان الى طير وهذه العقيدة شملت اكثر الشعوب القديمة ، فآمنوا بأن بعض فصائل الطيور ماهي الا ارواح الموتى[٥٧].

وقد آمن العرب قبل الاسلام بتناسخ الارواح ، فيقولون اذا مات الانسان او قتل اجتمع دم الدماغ واجزاء بنيته فأنتصب طيراً (هامة) فيرجع الى رأس القبر كل مائة سنة[٥٨]، وفي ذلك اشارة خفية الى رغبتهم الدفينة بالبعث والحياة من جديد ، وان كانت بعض معتقداتهم لا تخلو من الرهبة والتقديس .

ان الحياة الدينية عند العرب مختلفة الالوان والمظاهر والعقائد فهي بين وثنية الى يهودية ونصرانية الى حنفية ، وكانت الوثنية هي الدين السائد في الجزيرة العربية[٥٩]، وعلى الرغم من وجود اليهود والمسيحين في جزيرة العرب فأن عقيدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالم الاخر لم تستطع ان تنتشر بين عرب الجزيرة ، فظلت فكرة البعث فكرة غريبة تقابل بأشد استنكار ، فالحديث عن عقيدتهم تجاه البعث والصدى والهامة يحملنا الى الحديث عن الروح وماهيتها عند العرب وعن تصورهم لها ، فقد اشار المسعودي[٦٠]عن ذلك قائلاً : (ان طائفة منهم تزعم ان النفس طائر ينبسط في جسم الانسان ، فأذا مات او قتل لم يزل مطيفاً به في صورة طائرة يصر على قبره اسقوني – اسقوني ، وهذا الطائر يسمونه الهام واحده هامة، وقد فسر الشاعر مغلس بن لقيط[٦١]، شيئاً من هذا القبيل في بيت له ، فهو يدعو بالسقيا لأصدا القبور ، ويقصد بالسقيا هنا الغيث ، اذ تحيل كثرة الامطار على انبعاث الزرع في المكان مما يؤدي الى انبعاث الموتى الى الحياة ، وان لم يكن انبعاثهم على الهيأة نفسها والجسد نفسه ، وهو ما يشير الى التناسخ والحلول ، فقال :

سقَى اللهُ أصداءً برقدٍ وذمَّةً ... برقدٍ ذهاباً لا تحلّي غُيومُها[٦٢]

والهامة طير ، كانت العرب تقول ان عظام الاموات وقيل ارواحهم تصير هامة فتطير ، وكانوا يسمون هذا الطائر الذي يرج من هامة الميت الصدى ،فإذا لم يأخذ بثاره يزقو عند قبره : اسقوني من دم قاتلي ، فيقال اصبح فلان هامة اذا مات ، ومهما يكن من امر الهام سواء احسبناها البوم ام طائراً اسطورياً أو وهمياً يخرج من رأس الميت ، فأننا امام رمز من رموز الظلام والعطش والموت والواسطة بين عالم الموتى وعالم الاحياء[٦٣].

احتلت الطيور مكاناً فسيحاً في الفكر القديم وارتبطت بمعتقدات دينية غيبية بعيدة الجذور ، ولا غرابة في ذلك فقد كان الغراب دليلاً على طقوس الدفن في قصة قابيل ، ودليلاً على حفر بئر زمزم ، والهدهد دليل على الماء في قصة النبي سليمان[٦٤].

ثانياً: طقوس العرب في تابين الموتى والقبور

سجلت النصوص التي توافرت للدراسة جملة من العادات والطقوس التي تؤدي في مقام الموت ، فقد كانت اثناء التأبين تذبح فصيل الناقة ولاسيما الفرع من الذكور ليتقربوا به من الالهة ، وعادة السقيا في تابين الميت ، وهنا تشير الى قبر الميت يفوح منه العطر الزكي ويتوضح كلامنا مما ذكرناه اوس بن حجر في تأبينه لفضالة بن كلدة ،قائلاً :

لا زال مسكٌ وريحانٌ له أرجٌ ... على صداك بصافي اللّون سلسال

يسقي صداك وممساه ومصبحة ... رفهاً ورمسك محفوفٌ بأظلال[٦٥]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكر المؤرخون[٦٦] أن العرب في عصر ما قبل الاسلام يغسلون الموتى ثم تبكيه ويذكر النائحة ، وهي المرأة المستأجرة للنواح ،لأن ((الولولة والنياحة على الميت من التقاليد التي تشدد فيها اهل الجاهلية ، عندهم سمة من سمات التقديس))[٦٧]، ثم لملموا ثيابه لتكفينه ، وكان بعض العرب يكفنون موتاهم[٦٨] بقماش ابيض ، يلفون به الميت ويربطون الرأس بمنديل ، ويربطون يدي الميت وقدميه برباط خاص[٦٩] ، وحينها ترتفع اصوات النساء بالبكاء ويحمله الى حفرة القبر ويوضع فيها ثم يهال عليه التراب .

فإذا مات منهم احد حملوه على سرير او على النعش ، وقيل السرير للرجل والنعش للمرأة ، فيقوم وليه بذكر محاسنه كلها ويثني عليه ، وقيل اول من صلى على الميت في عصر ما قبل الاسلام هو عطيرة بن مصعب[٧٠] ، وبعد ان يضعوا الميت على السرير يحملوه ويسيروا به الى القبر يشيعونه ثم يبنون القبر ويجعلون فوقه كومة من التراب وتوضع فوقها الحجارة لتدل على مكان القبر[٧١] ، وفي صدد هذا الموضوع اشار طرفة بن العبد الى اهتما العربي بالقبر وهيأته ، اذ يرى ان يتطابق شكل القبر مع حال الميت قبل موافاة الاجل وما يراه من عدم اهتمام ببعض القبور دلالة على البخل ، فقال :

أَرى قبرَ نحَّامٍ بخيلٍ بخيلٍ بمالِه، كقبرِ غويٍّ في البطالةِ مفسدِ

ترى جُثوتَين مِنْ ترابٍ، عليهما ... صفايحُ صُمٌّ مِنْ صفيحٍ منضَّدِ[٧٢]

فعندما مات ابو لهب وكان قد اصيب بالعدسة وهو من الامراض المعدية وكانت قريش تتقيها كما تتقي الطاعون ، فتركه ولداه ليلتين او ثلاث في بيته الى ان جاءهم رجل فساعدهم في غسله عن بعد[٧٣]، فبعض عاداتهم في التعامل مع الجثة قبل وضعها في القبر اكدتها الشرائع السماوية وزادت عليها كعادتهم المتبعة في دفن الموتى وتحنيط الميت وتكفينه وغسله والمبالغة في وضع السدر ونحوه في ما الغسل ، ومعتقداتهم الاخرى ليست تابعة للشرائع السماوية مثل وضع البلية على القبر ليركبها الميت يوم البعث وبعضها كان منشؤه الفخر والزهو كاتخاذ حرم للقبر وتعلية بنائه[٧٤].

فإذا كان للميت منزلة وشرف بنوا على قبره قبة او بيتاً او بناء مشرفاً مباهاة وفخراً وتعاظماً وزهواً فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك ، ومن عادات العرب ايضاً ان يجعلوا للقبر حمى لا تنتهك ، فعلى سبيل المثال ، لما توفي عامر بن الطفيل[٧٥] نصبت عليه بنو عامر انصاباً ميلاً في ميل حمى على قبره لا تدخله ماشية ولا يسلكه راكب ولا ماشٍ ، كما كانوا ينضحون العزيز عندهم بالخمر[٧٦] ، اذ ان تشكل احدى المواد التي تقدم قرابين للأصنام ، وقد مارس العرب سكب الخمور على الاوثان لتشربها الارض ، وهذا الشرب يمثل قرباناً بفكرة انتشرت عند الساميين ومنهم العرب اذ ان الاموات تعطش كثيراً ، والشراب اسمى من الطعام في القرابين ،لأنه يروي عطش الروح بعد الموت ، وربما لهذا السبب ارتبطت فكرة الهامة عند العرب بالعطش والارتواء من الخمر تحديداً[٧٧] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن القبور التي كان العرب يعظمونها ويزورونها قبر قصي بن كلاب الذي دفن بالحجون ، والحجون : (جبل بأعلى مكة يدفنون موتاهم فيه فعليه مقبرة جاهلية من مقابر مكة القديمة)[٧٨]، ومن القبور التي استجار بها الناس كذلك قبر عامر بن الطفيل ،فكانت من عاداتهم النعي على الميت ، اذ ان النعي عندهم سمة من سمات التقديس للميت ، فكان الاشراف يستأجرون النائحات لندب الميت في بيته وصولاً الى القبر وهذه العادة كذلك كانت شائعة عند العبرانيين[٧٩] .

ثالثاً : العادات الاجتماعية لدى العرب والممالك في اقامة التراتيل والشعائر الجنائزية (المآدب والولائم الجنائزية)

ومن عاداتهم قبل الاسلام ايضاً الدعاء للميت عند وضعه في القبر بقولهم (لا تبعد) ، اي انهُ وان ذهب عنهم فأنه سيكون دائماً معهم في قلوبهم ، ولعل هذه ما حَملهم على ان يحملوا للميت نصيبه مما يأكلون ويشربون يسمونها باسم الميت ، فيجلسون عند القبور ويضربون حولها الخيام ومناجاة صاحب القبر بذكر اسمه وتحيته لاعتقادهم ان روح الميت حية ، ولذلك يخاطبوها ويسقوها برش الماء عليها[٨٠].

ولعل الدعاء بالسقيا من اشهر الادعية التي كانوا يدعون بها ،لأن الماء اساس الحياة ، وهو سبيل الى بعث الحياة في الارض الجرداء الجدباء ، فعلى الرغم من انهم كانوا يرفضون البعث والنشور في شكله الذي جاء به القرآن الكريم ، الا انهم كانوا يعتقدون بعقيدة الحلول والتناسخ ، حيث تعود الروح في هيئة حيوان او نبات الى الحياة ، فقد دعى اوس بن حجر بالسقيا للصدى في المساء والصباح وفي كل يوم لتهدأ الروح ولكي يبقى القبر محاطاً بظل النباتات والاشجار الصحراوية[٨١] ، فيقول :

سقي صداك وممساه ومصبحة ... رفهاً ورمسك محفوفَ بأظلال[٨٢]

اما عادات الدفن عندهم قبل الاسلام ، دفن الميت في البيوت او على مقربة منها ، أما الاعراب فقد كانوا يدفنون موتاهم في المنازل التي هم فيها ،فإذا كان رحيلهم دفنوهم على قارعة الطرق ، ولاسيما المرتفعات بدفن موتاهم ، وذلك بسبب طبيعة الجو فهو لا يساعد على بقاء جسد الميت مدة طويلة والا تعرض للفساد ولحق الاذى به ، كذلك كانوا يقومون بحلق شعر الرأس كلهُ ورميه على القبر اكراماً للميت وتعظيماً لشأن الارباب ، فهم عندما يحجون يحلقون رؤوسهم قرب الاصنام ولَهذا كان لرمي ظفائر شعر الرأس عند القبر اهمية خاصة عند العرب والامم القديمة الاخرى ، اذ كان للشعر في نظرهم قوة وحياة ، فحلقهُ كلهُ او جزء منهُ ورميهِ على القبر فيه تضحية كبيرة وصلة تربط الموتى والاحياء[٨٣].

كذلك كانوا يراعون القرابة في الدفن في المقابر ، فتدفن الزوجة قرب زوجها ويدفن الولد قرب ابيه ، وذلك للم شمل العائلة واذا كان المتوفى عظيم المكانة حرص اقرب الناس اليه من اصحابه على نيل شرف الدفن قربه فأمثال هذه المقابر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قد تتحول الى مزارات ،ولاسيما اذا كانت مقابر الكهنة والسدنة ، اما قبور الفقراء والاعراب والسواد فكانت حفرة بسيطة تحفر في الارض يواري فيه الميت ثم يهال عليها التراب أو الرمال أو الحجارة حسب طبيعة الارض ، فتكون تلك الحفرة المتواضعة هي قبر الميت[٨٤] ، وهذه هي طريقة الدفن آنفة الذكر هي الشائعة عند عرب قبل الاسلام ، الا ان البعض منهم كان يوصي بحرق جثته وذر رمادها في الهواء او دفنه[٨٥].

اذن كانت نظرة العرب الى القبور من اكبر العظات ، فهو المهد الذي يدفنون موتاهم فيه والدار التي لا يبرح ساكنها ، والمنتجع الصير الذي يرجع اليه الانسان والموضع الذي يكون فيه الانسان طعاماً للديدان وللضباع ففي القبور يتساوى الناس[٨٦]

اما في ممالك العرب ومنها على سبيل المثال تدمر والانباط ، كانت معظم الطقوس الدينية تقام في المعابد أو داخل المدافن الكبيرة أو المزارات والاضرحة ، حيث تقام للموتى[٨٧]، خلال السنة مناسبات يتم فيها استذكار المتوفى عند الانباط بعمل مآدب جنائزية تؤكل عند قبره من قبل اصدقاءه واقاربه كما هو الحال عيد ميلاده وعادة ما تحتوي المدافن على اماكن خاصة أو حجرات لمثل هذا الاحتفال واحياناً تحتوي على مطبخ ومعدات[٨٨] ، وهذه الحرات الخاصة تسمى بالمصاطب (مقاعد) محفورة في الصخر على محيط ثلاث جهات ، فأنها تسمى (اوستيبديوم) بشكل شبه دائري ، وعادة ما تكون هذه المضافات في الهواء الطلق ، او تكون في المناطق المرتفعة[٨٩] ، وقاعة الطعام المقدسة هذه لعبت دوراً مهماً في شعائر التعبد وكذلك الحال بالنسبة للميت[٩٠]، وهذا دلالة على العلاقة بين العنصرين الديني والجنائزي ، وان الموتى كانوا في مآدب طعام على شرف الاله او الملك، وعرف النبطيون سنن ترافق ذكرى الموتى تسمى بـ(حفلات الطعام) بعد الدفن كما تعمل اليوم او بعد اربعين يوماً كما جرت العادة عند اليهود[٩١].

وفي تدمر ، فقد كانت زيارتهم لقبور الموتى ، واقامة الولائم الجنائزية لأرواحهم على الرغم من ان المآدب الدينية ذكرها الكتاب القدامى كخاصية مميزة للأنباط [٩٢] ، وتميزت المدافن التدميرية باحتوائها على منحوتة لكل ميت ، والمنحوتات المشهدية التي تمثل غالباً مؤسس المدفن مع كامل اسرته في الوليمة الجنائزية [٩٣] ، فالوليمة المقدسة هي من الطقوس المهمة في تدمر التي تقام في الاعياد بالمعابد وفي المآتم في المدافن ومن الثابت ان الولائم الدينية كانت شائعة في تدمر يدل على ذلك الامكنة الخاصة التي كانت لها في معابد المدينة وصورها المرسومة على قطع الفخار الصغيرة والمعروفة بـ(بطاقات الدعوة الدينية) ، واخبارها التي تذكرها الكتابات التدمرية [٩٤] ، وكانت هذه الموائد تحيط بالمقبرة الرئيسة وبعضها قريباً من المقابر ، وكانت تستعمل لإطعام الطعام بينما يجلس المقربون على الارضية الترابية ، وعثر بالقرب من الموائد الجنائزية على مصابيح فخارية وجرار واوان وكؤوس للشرب ، ومزهريات واطباق خزف [٩٥] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

وفي الختام نجد أن القبور قد حظيت بقدسية واهتمام العرب قبل الاسلام ، فجعلوا له حمى وصبوا عليه الخمور وعقروا عليه الابل فأهرقوا عليه الدماء لاعتقادهم ان الدماء تحمل من القدسية والقوة ، وكانت تجهز القبور بالطعام والشراب اعتقاداً منهم بأن الميت يحتاج للطعام والشراب في حياته الاخرى ، كذلك شأنهم شأن معظم الشعوب التي ربطت الروح بالطائر ، كذلك كان للمرأة العربية دور في النواح والندب على موتاهن فكن يطلن ذلك الى سنين عدة ، فضلاً عن حلق شعورهن ويلطم خدودهن ، وبهذا حافظ العرب على تقاليد ابائهم واجداهم في رثاء موتاهم ومراسيم الشعائر الجنائزية والتراتيل التي ترافق الموتى .

الهوامش

(١) الزيات ، حسين احمد ، تاريخ الادب العربي ،ط/٢٨، (دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٨م)، ص٢٨٦

(٢) ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي- العصر الجاهلي ، (دار المعارف مصر ،١٩٦١م)، ص١٩٦ .

(٣) فؤاد رفقة ، الشعر والموت ،ص٢٥ــــ٢٦ .

(٤) علي ،جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٩م) ،ج٧،ص٢٥٠

(٥) ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري (ت٧١١هـ)، لسان العرب ، (طبعة دار المعارف القاهرة ،د ت)،ج١٨ ،ص١٨٥٠ .

(٦) عبد الرحمن ، عفيف ، الشعر وايام العرب في العصر الجاهلي ،ط/١،(دار الاندلس ،بيروت١٩٨٤م)، ص٢٨١ .

(٧) منذر ، ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي،(دار الجرية بغداد،١٩٧٤م)، ص١٤٠

(٨) الهاشمي ، احمد ، جواهر الادب ، ط/١،(دار الكتب العلمية بيروت لبنان،٢٠٠٨م)،ص٢٥٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٩] ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦،ص٥٦٧ .

[١٠] النويري ، شهاب الدين احمد (ت ٦٧٧ هـ)، نهاية الارب في فنون الادب ،(مصر – د . ت)، ج٥،ص١٦٠ .

[١١] ضيف ، الرثاء ، ط/٢، (دار المعارف ، مصر ١٩٩٦م)، ص٧

[١٢] العزيز، حسين قاسم ، موجز تاريخ العرب والاسلام،(مكتبة النهضة، بيروت، ١٩٧١م)، ص١٣ .

[١٣] الفيومي ، احمد بن محمد بن علي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،(المؤسسة الحديثة ،طرابلس-لبنان ،د.ت)،ص٦٥٠ .

[١٤] اوليري ، دي لاسي ، جزيرة العرب قبل البعثة ، ترجمة: موسى علي الغول ، (المملكة الهاشمية عمان ،١٩٩٠م)، ص٨٩ ؛ بلاشير ، ريجيس ، تاريخ الادب العربي ، ترجمة : ابراهيم الكيلاني ، مج٢، ص٣٠٦ .

[١٥] الزبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق ،(ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين ، (دار الهداية ، جدة - ١٩٨٥م)،ج٥،ص٤١١

[١٦] الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين ، (ت ٣٥٦ هـ)، الاغاني ، تحقيق علي النجب ناصيف، اشراف محمد أبو الفضل ابراهيم، (الهيئة المصرية -مصر- ١٩٧٢)،ج١٧،ص١٩٦ ؛ شيخو ، لويس ،شعراء النصرانية قبل الاسلام ،ص١٦٢

[١٧] شرح المرزوقي ، ابو علي احمد بن حمد ، شرح ديوان الحماسة ،تح : احمد امين وعبد السلام ، ط/١، (دار الجيل – بيروت -١٩٩١م)، ج٢،ص٩٩٥-٩٩٦

[١٨] الافغاني ، سعيد ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،(دار الفكر –دمشق، د ت)، ص١٥٥ ؛ الجنابي ، علي حسن جاسم ، القبر في عقائد العرب قبل الاسلام ، مجلة جامعة تكريت – العلوم الانسانية –قسم اللغة العربية ، مج٢٠ ، العدد ١١ ، لسنة ٢٠١٣ ، ص١٥٨ -١٦٠ .

[١٩] ديوان الخنساء ، شرح ثعلب ، تح: انور ابو سويلم ،ط/١،(دار عمار -١٩٨٨م) ،ص٥١-٥٢

[٢٠] السندي ، ابو الحسن نور الدين بن عبد الهادي ،(ت ١١٣٨هـ)، حاشية السندي على سنن النسائي ، (حلب -١٩٨٦م)، ج١،ص١٦

[٢١] السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ،(ت٩١١هـ)، شرح سنن ابن ماجة ،(دار ابن عفان –السعودية - ١٩٩٦م)،ج١،ص١٠٧ .

[*] تكتب جلجامش وكلكامش ، تعود الكلمة للغة السومرية القديمة ، ويمكن ان تعني : لا يزال العتيق يملك قوة الشباب ، وهو اسم الملك الخامس من سلالة الوركاء الاولى بحسب اثبات الملوك السومريين ، كان ملكاً عظيماً وبطلاً شاعاً بحيث صار رمزاً للقوة والاقدام مما عل مواطنيهِ من السومريين ينشون القصص البطولية التي تدور عليهِ وبلغ الحد حتى اعتبر بعد موتهِ مرشداً وشفيعاً للموتى في العالم السفلي ، كانت تقدم لهُ الهدايا وترفع لهُ الصلوات والابتهالات ، تكفل بأرشاد الموتى من الملوك الى مواقعهم الجديدة في العالم السفلي ، ينظر: باقر ، طه ، ملحمة كلكامش ،(بغداد -٢٠٠٢)، ص٤-١٢ ؛ كوندارتوف ، الطوفان العظيم بين الواقع والاساطير ، ترجمة عدنان عاكف حمودي ،(دار وهران للطباعة ، دمشق – ١٩٨٦م)،ص٤١ .

[٢٢] باقر ، ملحمة جلجامش ،ص٦٤

[٢٣] السمعاني ، الامام ابي سعد عبدالكريم بن محمد ،(ت (ت٥٦٢هـ)، الانساب ، وضع حواشيه محمد عبدالقادر عطا، ط/١،(دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٩٨م)، ج١١،ص١٢٣

[٢٤] المولى بك ، جاد محمد احمد ، ايام العرب في الجاهلية ، (المطبعة العصرية، صيدا، بيروت، د ت)، ص٨٩ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ،(دار الفكر، بيروت ،د.ت)،ج٣،ص١٩٥

[٢٥] المبرد ، ابي العباس محمد بن يزيد ، التعازي والمراثي ، تح: محمد الديباجي ، (مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٦م)، ص٩٥

[٢٦] ديوان طرفة بن العبد ، تح: محمد ناصر الدين ، ط/٣،(دار الكتب العلمية –بيروت،٢٠٠٢م) ،ص٣٩ .

[٢٧] جواد علي ، المفصل ، ج٧،ص١٦٦ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٨) المسعودي ، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،اعتنى به كمال حسن ،ط/١، (المكتبة العصرية بيروت، ١٤٢٥هـ)، ج١،ص١٤٤-١٥٠

(٢٩) للمزيد ينظر : ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن امية ،(ت (٢٤٥هـ)، المحبر ،حقيق: إيلزة ليختن شتيتر ، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، د ت)، ص٢٥٦ .

(٣٠) قطب الدين ،ابو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦ هـ)، ذيل مرآة الزمان ،عناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية ،ط/٢، (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ١٩٩٢)، مج١،ص٢٢ ؛ للمزيد ينظر : المبرد ، التعازي والمراثي ،ص١٠٣ .

(٣١) الاصفهاني ، الاغاني ،ج١٥،ص٨٢

(٣٢) جواد علي ، المفصل ،ج٥،ص٢٤٥

(٣٣) تاريخ الادب العربي ،نقله الى العربية: يعقوب بكر ، راجعه : رمضان عبد التواب ، ط/٢،(دار المعارف مصر ، د ت)، ج١،ص١٦٤

(٣٤) ديوان لبيد بن ربيعة ، تح: احسان عباس ،(مطبعة الكويت – ١٩٦٢م) ، ص٥٩

(٣٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢،ص١٣٧

(٣٦) جواد علي ، المفصل ، ج٨، ص١١٨ .

(٣٧) ديوان لبيد بن ربيعة ،ص٦٣

(*) مصدر بمعنى الصوت ، اي تكلمت بشيء وتنغمت بهِ ، وقيل : هو النغم الذي يتولد عن تكرار الحروف واذا علا الصوت في نغم وطرب بهِ سمي غناءً ،لأنهُ يأتي من الصوت ، والغناء لحن وصوت لهذا سمت العرب الاغنية صوتاً ، ابن منظور ، لسان العرب ،ج ٦،ص٣٥-٣

(٣٨) حتي، تاريخ العرب المطول ، ط/٤،(دار الكشاف ، د م -١٩٦٥م) ،ص٨٠

(٣٩) شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي كان سيد بكر في زمانه، سمي الفند لعظم خلقته، توفي نحو ٧٦ ق. هـ ، الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥،ص٥١ .

(٤٠) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٤،ص٩٤ ؛ شيخو ، شعراء النصرانية قبل الاسلام ، ص٢٤١ .

(٤١) وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ تَحْلَاقُ اللِّمَمِ لِأَنَّ بَكْرًا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا جَحْدَرَ بْنَ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ أَبُو الْمَسَامِعَةِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا قَصِيرٌ فَلَا تَشِينُونِي، وَأَنَا أَشْتَرِي لَمَّتِي مِنْكُمْ بِأَوَّلِ فَارِسٍ يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ. فَطَلَعَ ابْنُ عَنَّاقٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ يَرْتَجِزُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَيَقُولُ:

رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتِ ... إِنْ لَمْ أُقَاتِلْهُمْ فَجُزُّوا لِمَّتِي، للمزيد ينظر : ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم ، (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ،حقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط/١،(دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧م)،ج١،ص٤٨٣

(٤٢) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٢٤،ص٩٥ ؛ صقر ، عبد البديع ، شاعرات العرب ، ط/١،(منشورات المكتب الاسلامي - ١٩٩٧م)، ص٣٣٢

(٤٣) حتي ، تاريخ العرب المطول ،ص٨٠

(٤٤) Braun , j (2002) . music in ancient lsrael / Palestine .translated by douglas w ., mishighan Cambridge , uk : William b. publishing company , p211

(٤٥) مهران ، محمد بيومي ، دراسات في التاريخ القديم ،(دار المعرفة الجامعية ، د ت)، ص١١٥ .

(٤٦) مهران ، دراسات في التاريخ القديم ،ص١١٧

(٤٧) ديوان الخنساء ، ،ص٣٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[٤٨] المولى بك ، ايام العرب في الجاهلية ، ص٨٩

[٤٩] الديك ، احسان ، الهامة والصدى ،صدى الروح في الشعر الجاهلي ، مجلة النجاح للابحاث العلوم الانسانية ، مج١٣ ، العدد٢ لسنة ١٩٩٩م ،ص٦٣٠

[٥٠] سورة الانعام ، الاية ٢٩

[٥١] سورة الاسراء ، الاية ٤٩ .

[٥٢] سورة يس ، الاية ٧٨

[٥٣] الجارم ، محمد نعمان ، اديان العرب في الجاهلية ،ط/١،(مطبعة السعادة – مصر ،١٩٢٣م)،ص١١٣

[٥٤] الفيومي ، محمد ابراهيم ، الفكر الديني الجاهلي ، (دار المعارف ، د ط ، د ت)، ص٢٧٦-٢٧٧ ؛ اسعد ، شيماء غازي ، فكرة الموت عند فلاسفة الاسلام ابن سينا انموذجا ، رسالة ماجستير –جامعة بغداد ،٢٠٠٤ ، ص٢٨

[٥٥] هو جريبة بن الاشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس ، وهو جد مطُير بن الاشيم احد شياطين بني اسد وشعرائها ، الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج٢،ص٢٤٤

[٥٦] ابن حبيب ، المحبر ،ص٣٢٢ ، ابو سعيد الحميري ، (ت ٥٧٣هـ)، الحور العين ، تح: كمال مصطفى ،ط/٢، (دار ازال –بيروت ،١٩٨٥م)، ص١٨٧

[٥٧] ينظر : اسعد ، شيماء غازي ، فكرة الموت عند فلاسفة ابن سينا ،ص٣٠

[٥٨]الالوسي ، بلوغ الارب ، ج٢،ص١٩٩

[٥٩]ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط/٤ ، (دار المعارف – القاهرة ، د ت)، ص٦٢١ ، سليم ، احمد امين ، معالم تاريخ العرب قبل الاسلام (مكتب كريدية اخوان –بيروت، د ت)، ص٢٠٣- ٢١٣ .

[٦٠] مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢،ص١١٨ .

[٦١] هُوَ من ولد معبد بن نَضْلَة كَانَ رجلا كَرِيمًا حَلِيمًا شريفاً ، الرزركلي ، خير الدين بن محمود ، (ت ١٣٩٦هـ)،الاعلام ، ط/١٥،(دار العلم للملايين – ٢٠٠٢م) ، ج٧،ص٢٧٥

[٦٢] ديوان بني اسد ، اشعار الجاهليين والمخضرمين ، تح: محمد علي دقة ، ط/١،(دار صادر –بيروت ،١٩٩٩م)، مج١،ص٢٦٩

[٦٣] عجينة ، محمد ، موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالتها ، ط/١،(دار الفارابي ،بيروت-لبنان ،١٩٩٤م)، ج١،ص٣٣٤ ؛ غنيم ،سميح ، اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام ،ط/١،(دار الفكر اللبناني-١٩٩٥م)،ص٦٣٠

[٦٤] عجينة ، موسوعة اساطير العرب ، ج١،ص٣٤٤

[٦٥] ديوان اوس بن حجر ، تح: محمد يوسف نجم ،ط/٢،(دار صادر –بيروت ،٢٠١٠م)، ص١٠٥

[٦٦] الشهرستاني ، الملل والنحل ،٢،ص٢٤٨

[٦٧] جواد علي ، المفصل ، ج٥،ص١٥٢

[٦٨] ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج٢،ص٢٤٩

[٦٩] جواد علي ، المفصل ، ج٥،ص١٦٠

[٧٠] الناشف ، هالة ، اديان العرب في الجاهلية ومعتقداتهم في طبقات ابن سعد ، رسالة ماجستير –الجامعة الامريكية – بيروت ،لسنة ١٩٧٢م ،ص٨٥ .

[٧١] الناشف ، اديان العرب ،ص٣٩

[٧٢] ديوان طرفة بن العبد ،ص٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٧٣) ينظر : الناشف ، اديان العرب في الجاهلية ومعتقداتهم في طبقات ابن سعد ، ص٥١

(٧٤) الناشف ، اديان العرب في الجاهلية ، ص٨٩ .

(٧٥) عامر بْن الطفيل بْن مالك بْن جَعْفَر بْن كلاب بْن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة العامري ، كَانَ من شعراء الْجَاهِلِيَّة وفرسانها شَاعِر مَشْهُور وَفَارِس مَذْكُور أَخذ المرباع ونال الرِّئَاسَة وَتقدم على الْعَرَب وَأطِيع فِي السياسة وقاد الجيوش وقمع الْعَدو وَكَانَ عقيماً لم يُولد لَهُ وَكَانَ أعور وَأدْرك الْإِسْلَام ، ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ، ط/١،(دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ م)، ج٣،ص١٢٤

(٧٦) الناشف ، اديان العرب في الجاهلية ،ص٩٣-٩٦

(٧٧) للمزيد ينظر : حيدر ، بادية حسين ، الخمر في الحياة الجاهلية ، رسالة ماجستير- الجامعة الامريكية –بيروت ، سنة ١٩٨٠م،ص٩٨

(٧٨) الزمخشري ، جار الله محمد بن عمر ،(ت٥٣٨هـ)، الجبال والامكنة والازمنة ،تح: أحمد عبد التواب عوض ، (دار الفضيلة للنشر والتوزيع – القاهرة - ١٩٩٩ م)، ص٩٦ .

(٧٩) سليم ، معالم تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص١٢٨ ؛ جواد علي ، المفصل ،ج٤،ص٥٨

(٨٠) ينظر : جواد علي ، المفصل ،ج٥،ص١٥٣ ؛ الناشف ، اديان العرب في الجاهلية ،ص١٠٧ .

(٨١) جاسم ، علي حسن ، دراسات في الشعر العربي القديم ، ط/١، (دار صادر –دمشق ، ٢٠١١م)، ص٤٤

(٨٢) ديوان اوس بن حجر ، تح: محمد يوسف نجم ، ط/٢،(دار صادر –بيروت -٢٠١٠م)،ص١٠٦ .

(٨٣) للمزيد ينظر : جواد علي ، المفصل ،ج٥،ص١٦٦

(٨٤) جواد علي ، المفصل ،ج٥،ص١٧١

(٨٥) جواد علي ، المفصل ،ج٥،ص١٧٣ ؛ الجنابي ، القبر في عقائد العرب قبل الاسلام ،ص١٧١ .

(٨٦) الصائغ ، عبد الاله ، الزمن عند الشعراء قبل الاسلام ، ط/١،(دار الشؤون الثقافية بغداد ،١٩٨٦م)،ص١٥٣-١٥٤ .

(٨٧) الخالدي ، شذى احمد عيسى ، تدمر ابان القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة/ كلية الاداب ،٢٠٠١ ،ص١٤٠

(٨٨) الشديفات ، يونس محمد عبد الله ، عادات الدفن النبطية في خربة ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك / معهد الانثروبولوجيا ،١٩٩٤م ، ص٥٥

(٨٩) المحيسن ، زيدون ، الحضارة النبطية،(مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية اربد ،٢٠٠٤م)، ص٦٢

(٩٠) الشديفات ، عادات الدفن النبطية في خربة ، ص٥٥-٥٦

(٩١) عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط ، (دار الشروق للنشر والتوزيع –عمان ،١٩٨٧م)، ص١٤٦

(٩٢) طوبال ،فؤاد ، تاريخ الحضارات والاساطير ،(دمشق -٢٠٠٧م)، ص١٠٤

(٩٣) هيلي ، جون ، نقوش المقابر النبطية في مدان صالح، ترجمة : سليمان الذيبب ،(عمان -١٩٩٣م)، ،ص٣٢ .

(٩٤) العلي ، صالح احمد ، تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية ،(شركة المطبوعات للنشر – بيروت-٢٠٠م)، ص٥٩ ؛ سيرسغ ، هنري ، طعام الموتى والوليمة الجنازية في تدمر ، مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية ، مج١،ج١،سنة ١٩٥١م، ص١٢٩ .

(٩٥) المحيسن ، الحضارة النبطية ،ص٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

List of sources

1- lbn al-atheer, al-hasan alibin al-kara,(630),al-kamil fi al-tishrikh, under: omer abd al-salam tadmouri,ed/1,(arab book house, Beirut-lebananon,1997)

2- the lion of the forest in the knowledge of the companins,under: ali Muhammad awad-adel ahmed abdl mawgud,ed/1.(der al-kutub alimiyya-egypt,1994)

3-al-lsfahani,abu al- faraj ali al- Hussein (356),the songs,under : ali al-najab nassif,supervised: Muhammad abu-al-fadl lbrahim,(the egyption authority-egypt,1972)

4-the diwan of aws lbn hajar,edited by: Muhammad yusuf najm, ed/2,(dar sader-beirut,2010)

5- lbn habib,Muhammad lbn habib lbn umayyah,(245),al- muhabir, under:elza lichten stetter, (dar al-horizon al-jadeeda,Beirut ,dt)

6- diwan al- khansa, sharh tha lab, translated by: anwar abu sweilem,ed/1,(dar ammar -1988)

7-al-zubaidi,muhammad bin abdul razzaq,(1205),crown of the bride from the jewels of the dictionary, u:a group of investigators,(dar al-hidaya,Jeddah,1985)

8-al-zamakhshari,jarallah Muhammad bin omar,(538),mountains, places and times, under: ahmed abael-tawab,(dar al- fadila publishing – cairo, 1999)

9-abu saeed al-hamiri ,(573) al-hoor al-aim transalated by kamal mustafa ,ed/2,(dar azal – beirt,1985)

10-al- samaani,lmamabi saad abd al- karim bin Muhammad,(562),the genealogy of the footnote,Muhammad abd al-qadir atta, ed/1,(dar al-kutub al-llmiyya-beirut Lebanon -1998)

11-al-sindi,abu al-hasan nur al-din abd al-hadi,(1138),sindhis footnote to sunan al-nasai ,(aleppo-1986)

12- al-suyuti, jalat al-din abd al-rahman,(911),explanation of sunan lbn majah,(darl lbn affan-sandi Arabia-1996)

13-The court tara bin al- abed , under: Muhammad nasier al-din, t/3.(dar al-kutub al-llmiyya – beirut,2002)

14- al-fayoumi,ahmad bin muhammad bin ali,the illuminating lampin gharib al-sharn al-kabir ,(modern foundation tripoil, dt)

15- lbn qutaybah al- dinuri, al- maarif,under: tharwat okasha,ed/4,(dar al- maarif gairo,dt) 15- diwan lapid bin rabia,editor: lhsan abbas,(Kuwait press-1962)

16- al-mabarad, abu al- abbas Muhammad bin yazid,condolences and elegies,under: Muhammad al-dibaji,(Damascus Arabic language academy,1976)

17-al-marzouki,abi al-abbas Muhammad bin yazid,explanation of the diwan of hamas ,under: amin and adb al- salam,ed/1,(dar al-jeel-beirut,1991)

18- al- masoudi,aldullah bin ahmed,(346),the promoter of gold and the metals of the essence, looked after by kamal hassain, ed/1,(modern library Beirut-1425)

19- al-nouri, shihab al-din ahmed,(677) ,the end of arab-ein the arats of literature,(Egypt-dt)

20- yaqut al-hamwi,shihab al-din Abdullah,(626),mujam al-buldan,(dar al- fikr-beirut, dt)

Rerences

1- AI- afghani, saeed,arab marketisin ignorance and lslam ,(dar al- fikr – Damascus ,dt).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-oleary,delacy, Arabia befor the mission ,translated by: musa ali al- ghoul,(the Hashemite king dome of ahman ,1990)

3- baqer,taha, the epic of Gilgamesh,(Baghdad-2002)

4- blachir,regis,history of Arabic ;iterature, trans;ated by: musa ali al- ghoul ,ed/2,(dar sader-beirut,1990)

5- al- jarim, Muhammad numan,religions of the arabs in the pre-lslamic ,ed/1,(al-saada press-egypt,1923)

6- jasim,ali Hassan,studiesin ancient Arabic poetry ,ed/1,(dar sader-damascus,2011)

7-al-zarkali,khair al-din bin mahmiud,a;-mass media,ed/15,(dar al-alam al-malayn-2002)

8-al-zayat,Hussein ahmad,history of arab literature ,ed/28,(house of culture –beirut-1978)

9-salim,ahmed,milestones in the history of the arabs before lslam,(kredidien brothers-beriut office,dr)

10-al-sayegh,abdull llah,the time of the poets befor lslam, ,ed/1,(house of cultural affaivs,baghadad-1986)

11-saqv,abd al-badi,arab poets, ,ed/1,(lslamic office publication -1997)

12- guest,shoufi,history of Arabic literature the pre-lslamic era,(dar al-maaraf –egypt,1967)

13-abd al-rahman,afif,potry and days of the arabs in the pre-lslamic er ,ed/1,(dar al-andalus-beriut,1984)

14- abbas,lhsan,history of the state of al-nabatat,(sunrise publishing-amman,1987)

15- ali,jawad, detailed in the history of the arabs befor lslam,(al-nahda library, Baghdad-1969)

16- al- aziz,Hussein qassem ,brief history of arabs and lslam,(al-nahada library- Beirut,1971)

17- agina,muhammad, encyclopedia of arab myths,about jahiliyga and lts significanc ,ed/1,(dar al-farabi,Beirut – lebanan,1994)

18- al-ali saleh ahmad,the ancient history of arabs and the prophetic mission,(publications company for publishing –beriut,200)

19- ghoneim,samih,heligions and beliefs of the arabs befor lsla ,ed/2,(Lebanese house of theougt -1995)

20-philip,until,the extended history of the arab ,ed/4,(dar al-kashaf, dt,1965)

21- al-fayoumi, Muhammad lbrahim,pre-lslamic religions thought, (dar al-maarif,d.m,d)

22-kondatator, the gveat flood between reality and myths,transated by: adnan akef hammoudi,(oranpress,damascus,1986)

23- al-muhaisen,zaidoun,nabatean civilization,(Hamada foundation for university studies, lvbid,2004)

24- mahran,Muhammad bayoumi,studies in ancient history,(dar al-marifah university ,dt)

25- Braun , j (2002) . music in ancient lsrael / Palestine .translated by douglas w ., mishighan Cambridge , uk : William b. publishing company

26- mawla bey,gad Muhammad ahmad, days if the arabs in the pre-lslamic ,(modern press,saida-beirut, dr)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

27- helly,john,inscription of nabatean cemeteries in mada in saleh,translated by: suleimteries al-deeb,(amman-1993)

28- munther,dags of the arabs and their impact on pre-lslamic poetry,(freedom house,baghadad,1974)

Periodicals and letters

29- asaadkshaima ghazik the idea of death among the philosphers of lslamic lbn sin as amodel, mathesis-university of baghad,2004)

30-al-janabi,ali Hassan jassim, the tomb in the belifs of the arabs befo rlslamic,tikrit university journal-humanities-lssue11 ,for the year 2013

31- al-khalidi,shtha ahmad lssa, palmyra during the second and third centuries ad,an unpublished masters thesis ,basara, university-college of arts,2001

32-al-deek ,ehsan,the important echo, the resonance of the sonl in pre-lslamic poety, an-najah magazine,researches, humanities,vol13,lssue2,1999.

33-sirsgh,henry,food for the dead and the funeral fesat in palmyra,journal of the Syrian arab archeaolgical annals, mag1,show1951

34- al-nashif,hala,religions of the arabs in jahilhyya and their beliefs in tabaqat lbn saad, master thesis – American university –beirut, for the year 1972 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Tikrit University for The Humanities is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com